



تقرير

التنمية البشرية

2023/2024
مقتطفات

الخروج
من

المأزق

صورة التعاون
في عالم الاستقطاب



تقرير التنمية البشرية
2023/2024

حقوق الطبع محفوظة @ 2024

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

1 UN Plaza, New York, NY 10017 USA

جميع الحقوق محفوظة. ولا تجوز إعادة إنتاج هذه المطبوعة أو حفظها عبر أي نظام استرجاع، ولا تجوز إعادة نشرها بأي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم آلية، أم عن طريق النسخ، أم التسجيل، أم خلاف ذلك، من دون الحصول على إذن مسبق.

إخلاء المسؤولية. ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان لمكتب تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن المركز القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو بشأن سلطات أي منها، أو بشأن تعيين تخومها أو حدودها. تشير الخطوط المنقطعة والمتقطعة على الخرائط إلى حدود تقريبية قد لا يكون هناك بعد اتفاق تام بشأنها.

الاستنتاجات والتحليلات والتوصيات الواردة في هذا التقرير، كما هو الحال في التقارير السابقة، لا تمثل الموقف الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو لأي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تشكل جزءاً من المجلس التنفيذي فيه. ولا يدعمها بالضرورة الأشخاص المذكورون في الشكر والتقدير أو المشار إليهم في التقرير.

لا يعني ذكر أسماء شركات أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعمها أو يوصي بها أكثر من الشركات الأخرى ذات الطبيعة المماثلة التي لا يرد ذكرها.

بعض الأرقام الواردة في الجزء التحليلي من التقرير، حيثما ذكرت، هي تقديرات لمكتب تقرير التنمية البشرية أو لمساهمين آخرين، وليست بالضرورة إحصاءات رسمية للبلد أو المنطقة أو الإقليم المعني الذي يمكن أن يعتمد طرماً بديلة. جميع الأرقام الواردة في الملحق الإحصائي مستمدة من مصادر رسمية. اتخذ مكتب تقرير التنمية البشرية جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذه المطبوعة. لكن المادة المنشورة توّج من دون أي نوع من الضمانات، سواء صراحةً أم ضمناً.

تقع مسؤولية تفسير المادة واستخدامها على عاتق القارئ. لا يكون مكتب تقرير التنمية البشرية ولا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسؤولاً، في أي حال من الأحوال، عن أي أضرار ناجمة عن استخدامها.

المساهمات الموقعة في الأطر والإضاءات تمثل آراء المؤلفين وهي نتاج بحوث مستقلة من مسؤوليتهم. وليس فيها ما يتضمن التعبير عن أي موقف أو رأي كان لمكتب تقرير التنمية البشرية أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتحمل المؤلفون مسؤولية أي خطأ أو سهو فيها. وهي معروضة في التقرير لتحفيز النقاش والحوار بين الباحثين وصانعي القرار.

طُبِع التقرير في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل شركة AGS التابعة لشركة RR Donnelley، باستخدام أوراق خالية من عنصر الكلورين ومصدقة من مجلس رعاية الغابات. استُخدم في الطبع حبر نباتي الأصل.



تقرير التنمية البشرية
2023/2024

مقتطفات

الخروج من المأزق:

مقتطفات من تقرير
التنمية البشرية 2023/2024

الخروج من المأزق: مقتطفات من تقرير التنمية البشرية 2023/2024

مكتوفي الأيدي أمام منافسة تستعر بين القوى العظمى، وأصوات من بلدان ناقصة التمثيل في نظام الحوكمة العالمية، تطالب بكلمة لها في القضايا العالمية المصيرية. فلنتذكر أن العالم، في خضم الحرب الباردة، تعاون على قضايا كبرى، مثل القضاء على الجدري، وحماية طبقة الأوزون، ومنع انتشار الأسلحة النووية.

حتى في حالنا هذه، يلمع وميض أمل. فاتفاقية الحبوب الأوكرانية، قبل تعليقها في عام 2023، حالت دون انتشار انعدام الأمن الغذائي، الذي كان سيلحق أشد الضرر بأكثر البلدان والناس فقراً. وإنتاج لقاحات كوفيد-19، التي أنقذت حياة ملايين الأشخاص، اعتمد على سلاسل الإمداد العالمية، ولكن، لأمكن للأسف إنقاذ المزيد من الأرواح لو تحقق الإنصاف في تغطية اللقاحات². والتعاون متواصل بين البلدان بشأن تسلسل الحمض النووي للمتغيرات، حتى في ظل أوجه مزممة ومخزية من عدم المساواة في الوصول إلى اللقاحات³. وفي المؤتمر 28 للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، أنشأ العالم صندوقاً جديداً للخسائر والأضرار لصالح أكثر من ثلاثة مليارات شخص، بتعهدات تجاوز مجموعها 600 مليون دولار⁴. وبلغ الاستثمار العالمي في الطاقة النظيفة، وما تستحدثه من وظائف وفرص، أعلى مستوى له على الإطلاق عند 1.8 تريليون دولار في عام 2023 (أي ما يعادل حجم اقتصاد جمهورية كوريا)، مقارباً ضعف مبلغ عام 2020⁵.

التحديات الجيوسياسية، على جسامتها، ليست ذريعة لمكوننا في المآزق. أمامنا أكثر من مسار. إعادة التفكير في المنافع العالمية وإتاحتها بالكامل بطرق تلبي في نفس الوقت احتياجات التنمية الوطنية، مسار منها.

وكان تقرير التنمية البشرية 2021/2022 قد استشرّف عقدة جديدة في عدم اليقين، تترك الحياة في جميع أنحاء العالم وتثقل على التنمية البشرية. وها هي قيمة دليل التنمية البشرية العالمي تنخفض للمرة الأولى، في عامي 2020 و2021 على التوالي.

ومن ثم، عاود دليل التنمية البشرية العالمي ارتفاعاً إلى المستوى القياسي الذي كان متوقعاً لعام 2023 (الشكل م-1)، ومن المتوقع أن يتجاوز بجميع مكوناته أرقام ما قبل عام 2019⁶.

وعلى الرغم من بلوغه المستوى القياسي المتوقع، يبقى دون الاتجاه المرسوم. ويخفي الرقم العالمي تبايناً ألبماً بين البلدان: فتشير التوقعات إلى أن الانتعاش قد عمّ كل بلد من بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بينما اقتصر على نصف أقل البلدان نمواً (الشكل م-2). وبعد 20 عاماً من التقدم المطرد، سار عدم المساواة بين البلدان الواقعة على طرفي دليل التنمية البشرية الأعلى والأدنى عكس المسار، إذ يسجل ارتفاعاً سنوياً منذ عام 2020 (الشكل م-3).

بوسعنا أفضل مما فعلنا. بوسعنا أن نبني عالماً لا يجمع فيه تغيّر المناخ، ولا تكتسحه الجوائح، عالماً لا يموج بأحداث الاستيلاء غير الدستوري على السلطة في خضم مد عارم للشعبوية، عالماً لا تتراكم فيه انتهاكات حقوق الإنسان، وترتكب فيه المجازر، دونما اكتراث، لتحصد الأرواح في المنازل، في المرافق المدنية، في المستشفيات والمدارس والملاجئ.

علينا أن نبذل أفضل ما بوسعنا، حتى لا يبقى عالمنا بمجتمعه وبيئته، وكأنه مصنوع من بيوت ورق، تكاد تهوي في أي وقت. هذا ما يستحقه كلُّ منا، وما يستحقه منا غيرنا من البشر، وما يستحقه منا أولادنا وأولادهم. بوسعنا الكثير الكثير.

نعرف ما هي التحديات العالمية وعلى من يقع أشد تأثيرها. نعرف أنه يبقى حتماً الكثير مما لا قدرة لنا على استباقه.

نعرف الخيارات التي تتيح فرصاً أوسع للسلام والازدهار والاستدامة، وتفتح طرقاً أرحب لخوض شعاب عدم اليقين وغمار المفاجآت المتداخلة التي يضيق بها الكوكب¹.

نتمتّع بثروة ودراية وتكنولوجيا غير مسبوقة تفوق خيال أجدادنا، لما تطلقه من خيارات جريئة وضرورية لبناء السلام ورفده بتنمية بشرية مستدامة وشاملة، في حال استخدامها وتوزيعها بطرق تضمن مزيداً من الإنصاف.

لماذا إذاً يبدو تحقيق طموحات خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس جهداً جهيداً، متثاقلاً على رمال متحركة؟

لماذا تستعصي، وفي كل مكان تقريباً، استعادة السلام. لماذا تبدو حتى الهدنة أو وقف إطلاق النار في خطوة أمل نحو السلام بعيدة المنال؟

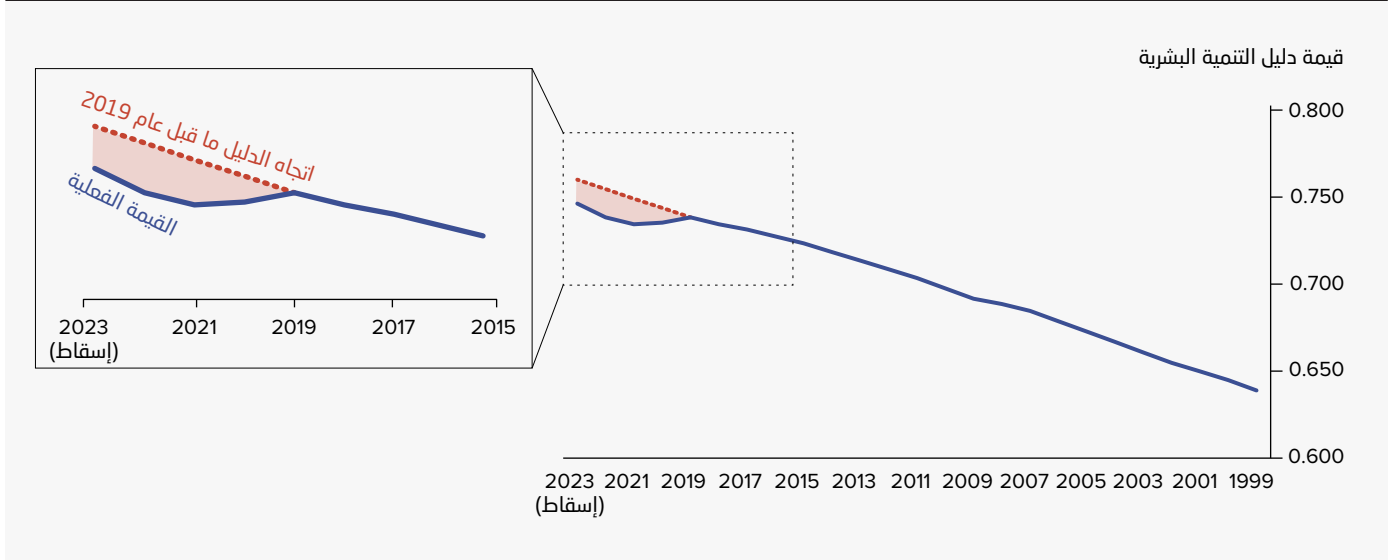
لماذا نعجز عن التحرك في الحوكمة الرقمية بينما يتحكّم الذكاء الاصطناعي بالبيانات؟

لماذا نحن، هكذا، عالقون؟ كيف نعتقد من هذه الدوامة من غير اللجوء الجامح إلى العنف أو الانعزالية؟ من هذه الأسئلة ينطلق تقرير التنمية البشرية 2023/2024.

أسئلة كحد السيف تخفي أسئلة لا تنتهي: فوارق في القوة، تعصى على سهولة التفسير؛ رصاصات سحرية تبهر، وتضلل؛ نداءات خلافة ومغوية تنطلق شعارات تستغل مظالم جماعات وشعوب. حلول خداعة ووصفات بسيطة تدس السم في إرادتنا، فتثنيينا عن مشقة لجم الاستقطاب.

مستنقعات جيوسياسية تتكاثر، تغذيها ديناميات تجاذب القوى بين الدول، وتطلعات شعوب أسرها الانكفاء في واقع الاستقطاب وعدم المساواة وانعدام الأمن. كلها مواضيع يتناولها هذا التقرير، وقد عرضت لها تقارير التنمية البشرية الأخيرة. مع ذلك، يجدر بنا أن نقف

الشكل م-1 تحوّل دائم في مسار دليل التنمية البشرية؟

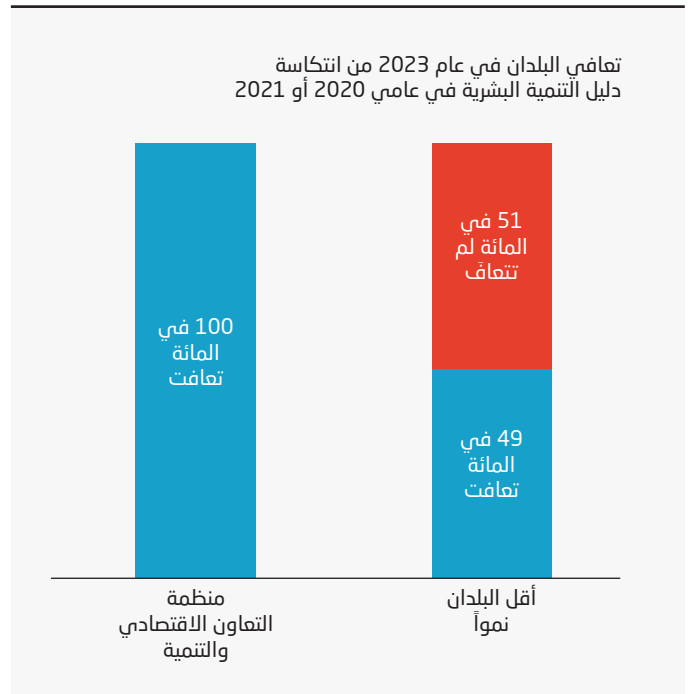


ملاحظة: قيمة دليل التنمية البشرية لعام 2023 هي إسقاط. يستند اتجاه الدليل ما قبل عام 2019 إلى مسار تطوره خلال السنوات العشرين الماضية. المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2018: Barro and Lee؛ 2023: IMF؛ 2022، 2023: UNDESA؛ 2023: UNESCO Institute for Statistics؛ United Nations؛ World Bank 2023؛ Statistics Division 2023.

وإذا استمر دليل التنمية البشرية العالمي على منحى دون اتجاه ما قبل عام 2019، كما يحدث منذ عام 2020، ستكون الخسائر دائمة. فوفقاً للاتجاه خلال الفترة 1999-2019، كانت قيمة الدليل على المسار الصحيح لتجاوز حدّ التنمية البشرية المرتفعة جداً (قيمة 0.800) بحلول عام 2030، تزامناً مع الموعد النهائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. لكنّ العالم انحرف عن هذا المسار. ومن المتوقع أن تبقى كل منطقة في عام 2023 دون اتجاه ما قبل عام 2019. وأياً كان المنحى المستقبلي، لن تلتقط قيمة دليل التنمية البشرية العالمي إلا صورة غير مكتملة عن العديد من العناصر الأخرى، هذا إذا التقطتها أصلاً. إذ تقيد عناصر عديدة، مثل الأمراض المزمنة أو الطفرات الحادة في اضطرابات الصحة العقلية أو العنف ضد المرأة، إمكانات البشر في حياتهم. ولن تتعافى البلدان الغنية ولا البلدان الفقيرة من بعض الخسائر على الإطلاق. وما تقوله الرسوم البيانية والمؤشرات عن الناس اليوم، لن يغيّر واقع خسارة 15 مليون شخص أودت بأرواحهم جائحة كوفيد-19⁷. فحياة هؤلاء لن تعود. وماذا عن الوقت الذي مضى سدى، في العزلة، في الرعاية، خارج المدرسة؟

ودليل التنمية البشرية مقياس هام، وإن إجمالي، للتنمية البشرية. فقبل بضع سنوات فقط، بلغ الرفاه أقصى المستويات، والفقير أدناها. ومع ذلك، أفاد الناس في جميع أنحاء العالم بمستويات مرتفعة من الحزن والإجهاد والقلق (الشكل م-4)⁸. ومنذ ذلك الحين، تزايد عدد الذين أبلغوا عن

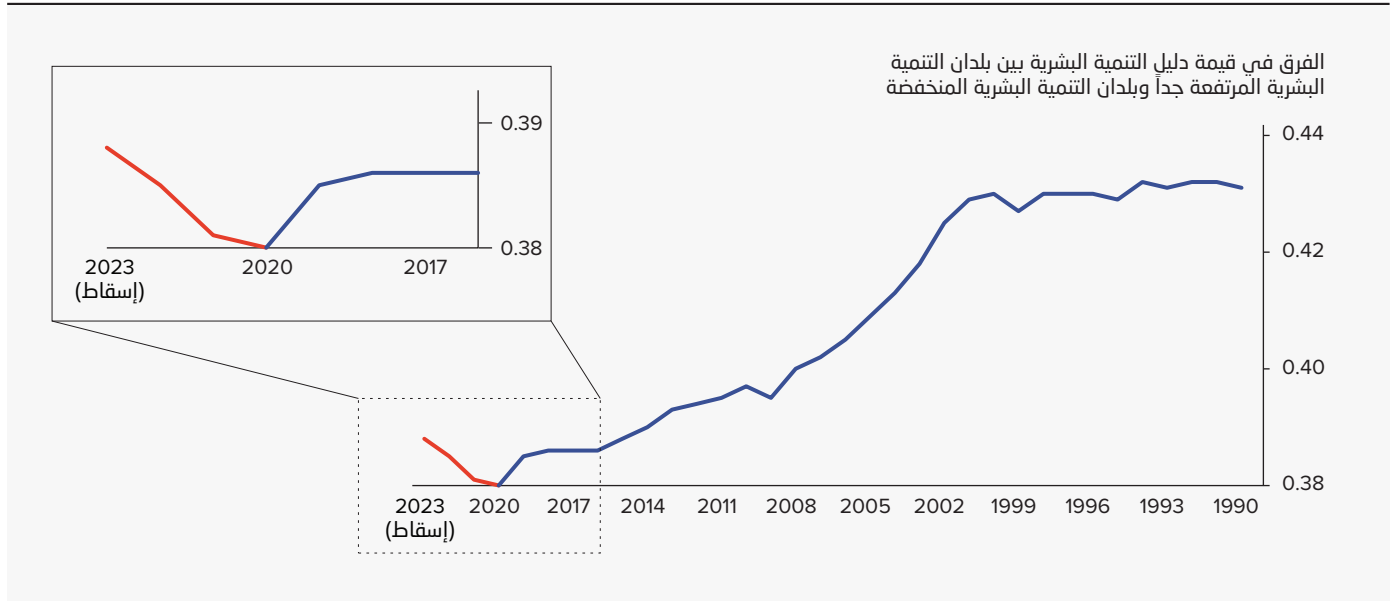
الشكل م-2 تفاوت كبير متوقّع في تعافي دليل التنمية البشرية من الانخفاض في 2020-2021



ملاحظة: أقل البلدان نمواً تسجل مستويات منخفضة من الدخل وتواجه مخاطر تجعل منها "الشريحة الأفقر والأضعف" في المجتمع الدولي (<https://www.un.org/ohrrls/content/>) في المجتمع الدولي (about-least-developed-countries). والتعافي يعني أن البلدان التي سجلت انخفاضاً في قيمة دليل التنمية البشرية في عام 2020 أو 2021، استعادت في عام 2023 مستوى ما قبل الانخفاض أو تجاوزته.

المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من 2018: IMF؛ 2023: United Nations؛ 2022، 2023: UNDESA؛ 2023: UNESCO Institute for Statistics؛ World Bank 2023؛ Statistics Division 2023.

الشكل م-3 عدم المساواة في اتساع بين بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً وبلدان التنمية البشرية المنخفضة، مما يخالف الانخفاضات الطويلة الأجل



ملاحظة: قيمة دليل التنمية البشرية لعام 2023 هي إسقاط.

المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من United Nations :UNESCO Institute for Statistics 2023 :UNDESA 2022, 2023 :IMF 2023 :Barro and Lee 2018 :World Bank 2023 :Statistics Division 2023

والمرتفعة، حسب دليل التنمية البشرية، على مدى الأعوام العشرة الماضية، من غير زيادة الضغوط على الكوكب، بعد أن تحوّلت هذه البلدان من مسارات سابقة يقترن فيها الاتجاهان (الشكل م-6).

وأما المسار الثاني، كما يبدو الآن، فحلقات خطيرة من تبادل اللوم، يثير، في أفضل الأحوال، الشك وعدم الثقة، وفي أسوأ الأحوال، يؤجج التحيز والتمييز والعنف. والشعبوية في تمدد مخيف، إذ تجاوزت كل ذروة شهدها القرن الماضي، على أثر فترات تفلّت العولمة من كل ضوابط الإدارة الجيدة¹¹. وبترافق ذلك مع أشكال بغیضة، وفي الغالب استغلالية، من الاستقطاب، كتغذية الهويات والانتماءات الضيقة، والتشدد فيها، لتسفر عن تفضيلات قسرية بالإكراه، تُقبل، إن لم يحتفّ بها، في نزعة من الهوس المستمر بذريعة المصلحة الذاتية العقلانية.

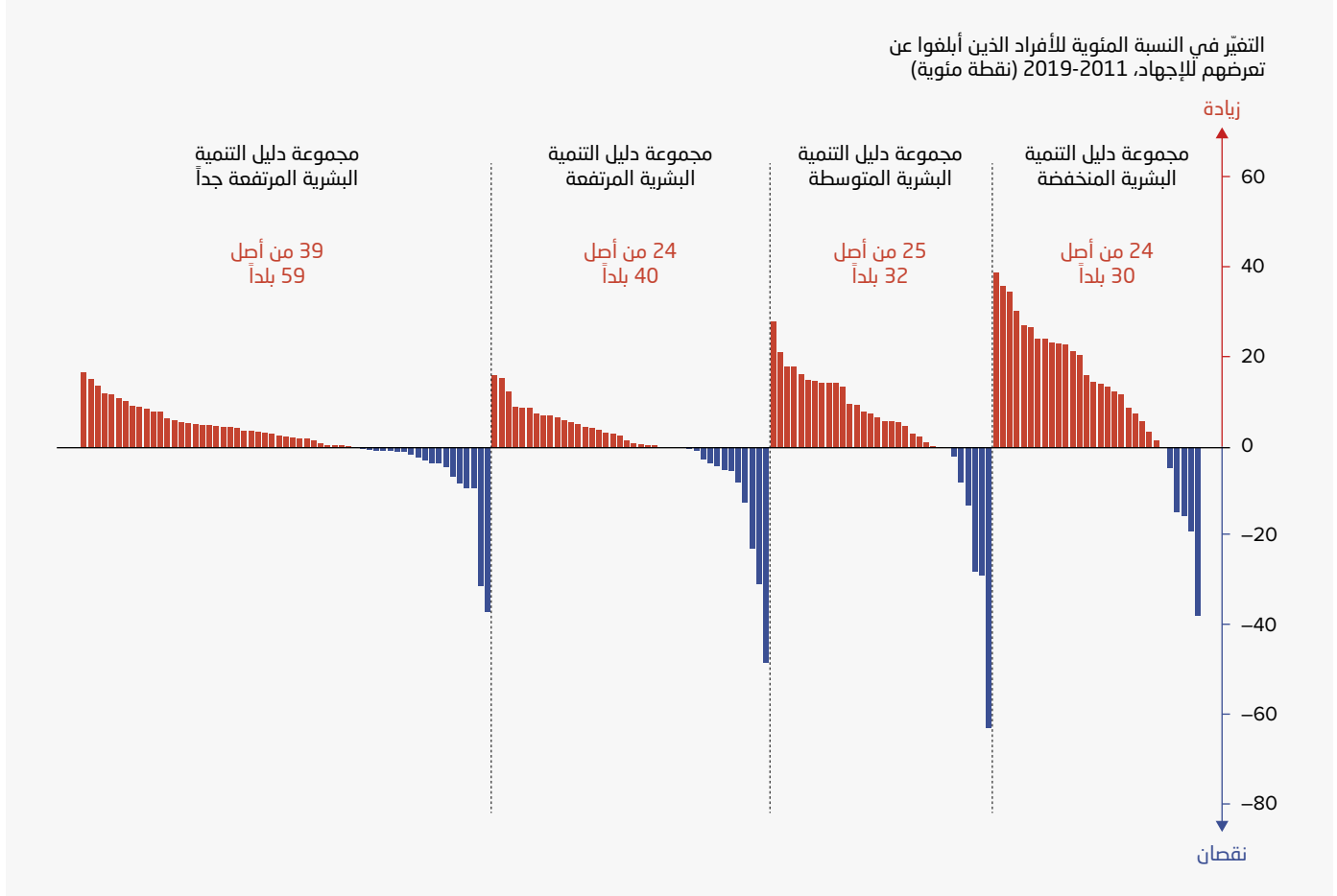
فقدرة الناس على تحديد ما يرون فيه حياة جيدة، بما في ذلك التفكير في مسؤولياتهم تجاه الآخرين وتجاه الكوكب، باتت تزاحمها، حتى الإلغاء، نزعات كثيرة أخرى. وتفشّي سياسات رفع اليد إنما هو غطاء لوضع اليد على كنوز الاقتصاد والبيئة. وفي المشهد صورة ذئاب تاكل ذئاباً، تعيد العالم إلى عقلية النزعة المركنتيلية، التي تضع المصلحة الذاتية فوق أي حساب. وباتت السياسات والمؤسسات، ومنها تلك التي أساءت إدارة ديناميات السوق المعولمة، تضع "الأنا" قبل "النحن".

مقاييس ذاتية إلى ثلاثة مليارات شخص⁹. وبينما أفاد 9 من كل 10 أشخاص عن دعم لا يتزعزع للمثل العليا للديمقراطية، كانت هناك زيادة في عدد الداعمين للقادة الذين قد يقوّضون الديمقراطية: واليوم، ولأول مرة على الإطلاق، يدعم أكثر من نصف سكان العالم هؤلاء القادة (الشكل م-5)¹⁰. لقد ألفت عقدة عدم اليقين بظّلها طويلاً وكثيفاً على التنمية البشرية، فلم تكن السنوات الأخيرة مجرد نسخة عابرة، بل مفترق طرق خطير كان بوسعنا تفاديته. ما السبب؟

تكاد وتيرة التقدم تتفلت من طاقتنا على الاستيعاب، خاصة مع ازدياد فهما لما نوقعه من ضغوط على الكوكب. ومن الواضح أن مقاييسنا للتنمية لا تلتقط الصورة كاملة. فقد تغفل، مثلاً، عن فقدان البشر للتمكين، أي للثغرات التي تظهر في ولايتهم على ذاتهم. وهذه الولاية تتلقى ضربة تلو الأخرى مع تكوين ترتيبات جديدة لتعقيدات العالم وترابطه، وما يحرق به من استقطاب وانعدام في الأمن واليقين.

ينشد الناس إجابات وطرقاً للمضي قدماً. وفي ذلك اختيار بين مسارين: الأول هو الطموح المشترك الذي يلتقي عليه الجميع (وقد لا يشمل بالضرورة كل شيء)، في مجالات تعاون لا تأتي على حساب الآخرين، معززاً بالروايات والمؤسسات المتعاونة، المبنية على أساس متين من ثقة الجمهور. ويلوح شعاع أمل في إمكانية سلوك هذا المسار في تحسن أرقام بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً

الشكل م-4 الإبلاغ الذاتي عن الإجهاد تزايد في معظم البلدان، حتى قبل جائحة كوفيد-19



ملاحظة: تشير القيم إلى التغير في النسبة المئوية للأفراد الذين أبلغوا عن تعرضهم للإجهاد "لوقت طويل يوم أمس".
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى استطلاعات غالوب العالمية (2023 Gallup).

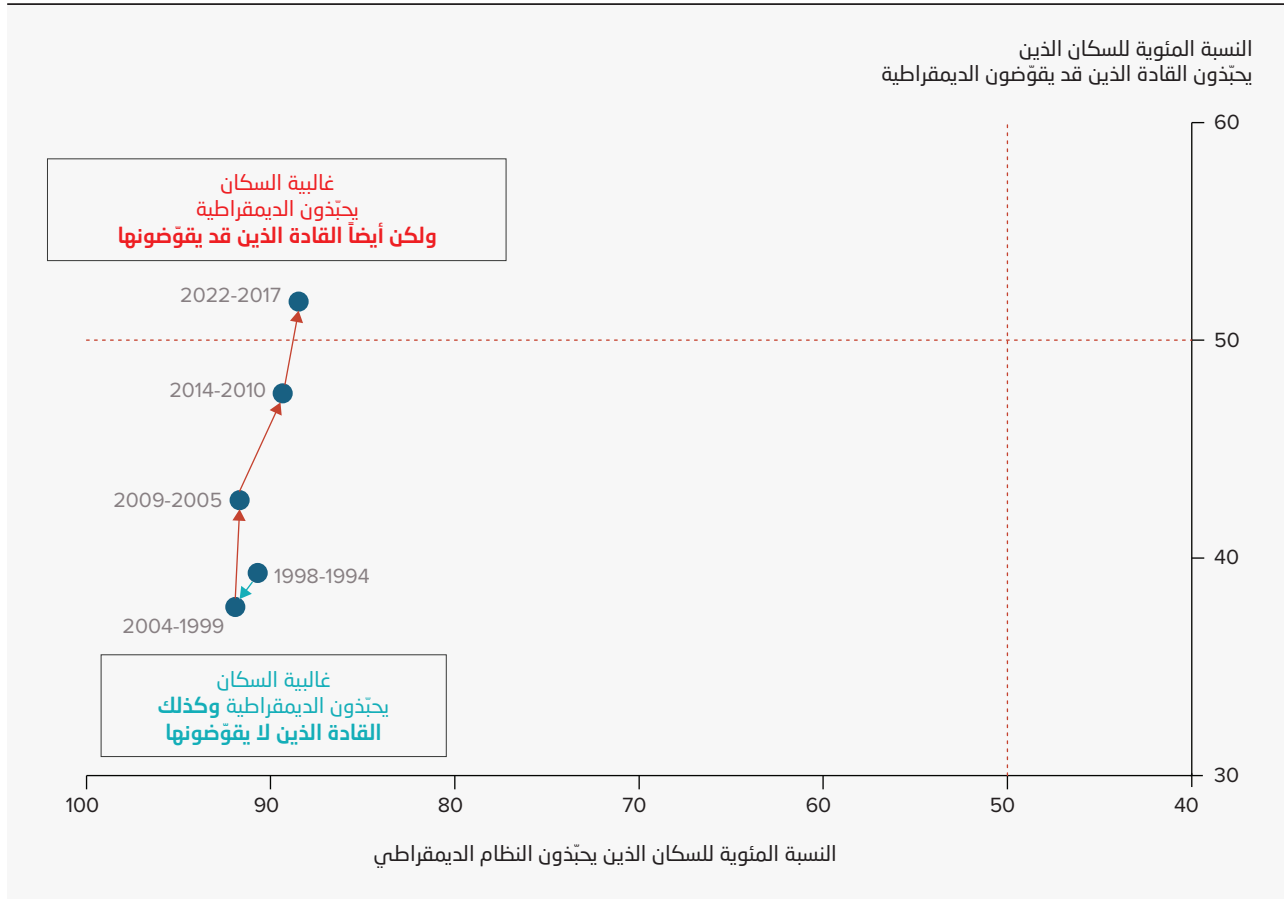
البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة، تدعم تحقيق أهداف تأتي بالفائدة على كل بلد. فأمام كل بلد فرصة ليكون له صوت، لتكون له مساهمة. وبهذا المعنى، يكون هذا المسار الثالث، في طبيعته، متعدد الأطراف. وتتطلب المنافع العامة العالمية تمويلًا إضافيًا، يكفل المساعدة الإنمائية التقليدية، ولا يكون بديلاً عنها أو منافساً لها. والتمويل يمكن أن يأتي بأشكال عديدة. فعندما يولد جزء من الاستثمار في بلد فقير فوائد عالمية، لا بد لما يقابله من تمويل (أو نقل للتكنولوجيا) أن يكون بشروط ميسرة، بحيث يتحقق توازن بين من يستفيد (سائر العالم) ومن يدفع (سائر العالم). أما المحاذير، فهي مخاطر أو صدمات ليست من صنع بلد واحد. والمعالجة تكون في حوافز تلقائية على شكل سندات أو اتفاقات قروض، وخاصة أدوات الدين السيادي المشروط في حالات الطوارئ، لمساعدة البلدان الأكثر فقراً على التصدي لأزمات لا يد لها فيها، كما في حال تغير المناخ. وبهية ذلك ظروفاً قابلة للتوقع في

نحن اليوم عند مفترق طرق مرعب. فالاستقطاب وانعدام الثقة تيار يتربص بكوكب مريض، يؤججه انعدام الأمن والمساواة، وتذكيه أيضاً خطابات محبطة، تلوم القدر استسلاماً، وتكتفي بجمود وانتظار هدام، تدور في دوامة يشلها الاستقطاب السياسي المخدر. فما الذي بوسعنا فعله لتدارك المسار؟ بوسعنا الكثير الكثير.

إرساء بنیان للمنافع العامة العالمية في القرن الحادي والعشرين

أولاً، ينبغي لنا أن نرسي البنيان لتوفير المنافع العامة العالمية التي نعتد جميعاً عليها، فيكون مساراً ثالثاً للتعاون الدولي، يكفل مساري المساعدة الإنمائية للبلدان الفقيرة، والمساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ. ليست هذه المسارات جزراً منعزلة. والواضح أن بنيان المنافع العامة العالمية يدفع بتحويلات من

الشكل م-5 مفارقة الديمقراطية؟ دعم لا يتزعزع للديمقراطية، ودعم متزايد لقادة قد يقوّضون الديمقراطية



ملاحظة: البيانات هي متوسطات مُرجحة بعدد السكان. تشير النسبة المئوية للسكان لمجموعة من البلدان تمثل 76 في المائة من سكان العالم. عند المحور العمودي إلى الأشخاص الذين أجابوا بأن وجود قائد قوي لا يعبأ للبرلمان وللانتخابات أمر "جيد جداً" أو "جيد". تشير النسبة المئوية للسكان عند المحور الأفقي إلى الأشخاص الذين أجابوا بأن وجود نظام سياسي ديمقراطي "جيد جداً" أو "جيد".
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من عدة موجات من مسح القيم العالمية (Inglehart and others 2022).

أن 43 في المائة لا يرون الاستعداد نفسه في الآخرين (أي أن ثمة 26 نقطة مئوية من سوء الظن)¹². والنتيجة واقع اجتماعي زائف بفعل جهل الجماعة، تعوق فيه الظنون الخاطئة بالآخرين التعاون البناء. وفي الاعتراف بهذا الزيف وتصحيحه فرصة لإطلاق العمل الجماعي بشأن المناخ.

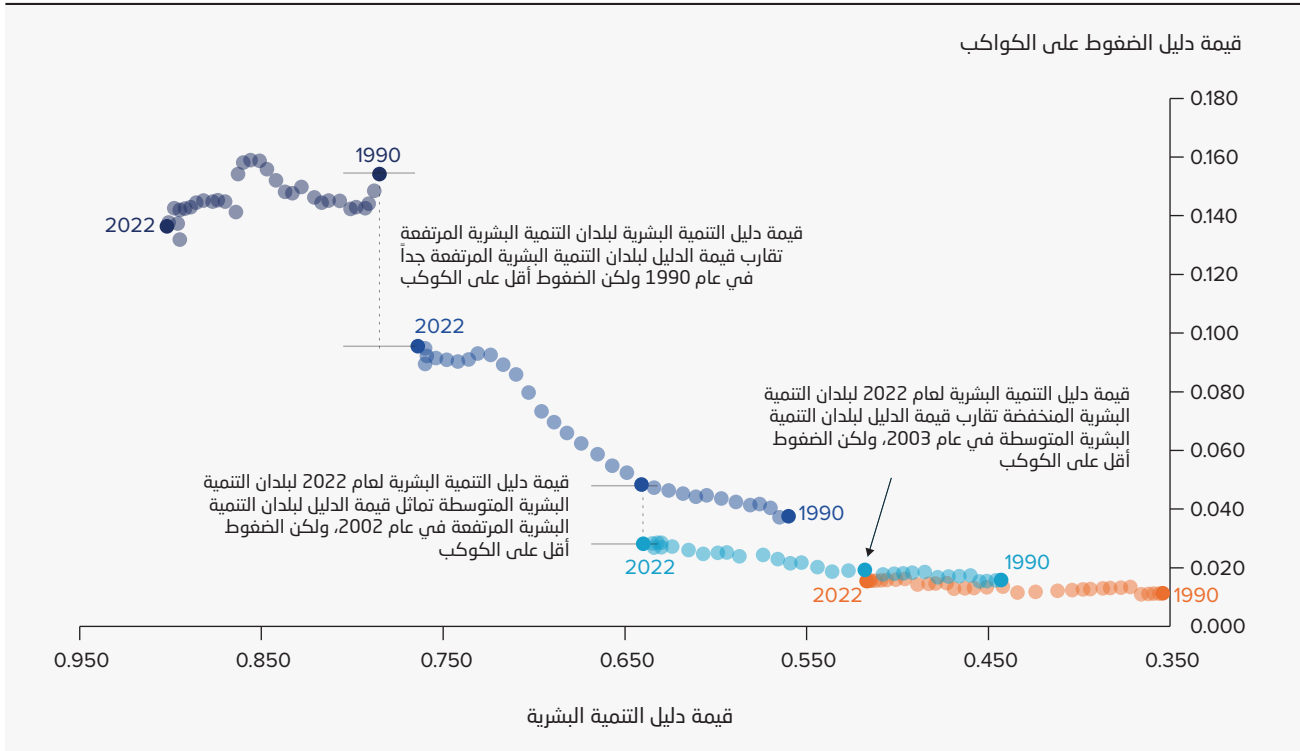
ولا يمكن اختزال الاستقطاب بمجرد سوء الظن، وإن كان دوره كبيراً. من هنا أهمية تهيئة مساحات للتداول وتقريب المسافات. ومن هذه المساحات تنظيمات وجمعيات المواطنين، إلا أنها ليست الوسيلة الوحيدة. ويمكن للتدخلات التي تسهّل التداول الهادف للمعلومات أن تقي الخطر المتنامي لوقوع الناس أسرى ظنون لا أساس لها في الواقع¹³. وفي حالات الخلاف بين مجموعات، يمكن تقديم المعلومات في صيغة تتجنب إثارة الغضب، فتلجم الاستقطاب¹⁴. وأكثر التدخلات فعالية ما يعتمد على نهج سرد القصص والمقالات القصيرة¹⁵.

خضم عالم من عدم اليقين، تيسّر حشد التمويل الخاص وجذبه إلى تلك البلدان.

نبذ الحميّة ولجم الاستقطاب

ثانياً، لا بد من نبذ الحميّة، ولجم الاستقطاب الذي يدس السموم في كل ما يطاله، ويعوق التعاون الدولي. وفي إتاحة المنافع العامة العالمية ما يجدي ويساعد. وكذلك في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول تفضيلات الآخرين ودوافعهم. ففي الكثير من الأحيان يضع الناس آخرين في افتراضات منحازة، ولا سيما الأشخاص الذين ينتمون إلى تيارات سياسية مختلفة. غير أنّ ما يتفقون عليه أكثر بكثير مما يظنون. إذ يفيد 69 في المائة من الناس في جميع أنحاء العالم بأنهم على استعداد للتضحية ببعض دخلهم للمساهمة في التخفيف من آثار تغيّر المناخ. غير

الشكل م-6 دوافع الأمل: تحسينات في دليل التنمية البشرية من غير زيادة الضغوط على الكوكب



ملاحظة: وضع دليل الضغوط على الكوكب باستخدام مستويات مساهمة الفرد في (إنتاج) انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وبخمة المواد في كل بلد (وهو 1 ناقص عامل التعديل بالضغوط على الكوكب الوارد في الجدول 7 في الملحق الإحصائي).
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية. يمكن الاطلاع على المصادر المحددة في الجدولين 2 و 7 في الملحق الإحصائي.

وتعني ملكية الجماعة التوزيع العادل للسلطة في تحديد الأهداف الجماعية، والمسؤولية عن متابعتها، والنتائج المنشودة منها. وتشدد على تشكيل الأعراف الاجتماعية التي تغذي ثقافة الإنجاز الجماعي والسلوك التعاوني¹⁷.

والتوجه وجهة المستقبل يعني التركيز على ما يمكننا من تشكيل وإبداع إذا عملنا معاً، فيثري عملنا فسحة التداول والاتفاق¹⁸. وإزاء التحديات، يفتح التوجه نحو المستقبل فسحات الأمل والإرادة الخلاقة.

وفي تكييف هذه المبادئ حسب الظروف، طريقٌ نسلناها إلى الحوار البناء والعمل المثمر، طريقٌ يتسم بالمرونة والصلابة وسط الكثير من عدم اليقين، لاستخلاص عبرٍ توجه تصحيح المسارات الخاطئة.

عبرٌ تساعدنا على كسر الطغيان في روايات الفرد العدائية وهويات الفرد الإقصائية.

عبرٌ تساعدنا على حسن التعامل مع عالم شديد الترابط وسريع التغير.

عبرٌ تساعدنا على الخروج من المأزق العالمي بسلام عبر التعاون.

والعبرة الرئيسية في التفاعل والتداول. ففي الاستقطاب، تتفوق قدرة التدمير الذاتي على قدرة التصحيح الذاتي. والطريق تمر عبر الضغط الإيجابي الحثيث الذي يذكي التعاطف، ويبني الثقة بين الأفراد، ويضيء على التداخل والتشارك في الهويات.

تضييق الثغرات في ولاية الإنسان على ذاته

ثالثاً، من الضروري تدارك الثغرات في الولاية على الذات، التي تتغذى من الاختلاف بين ما يظنه الناس ممكناً وما هو ممكن بالفعل¹⁶. وتتضح الثغرات في ولاية الإنسان على ذاته أيضاً لدى نصف الأفراد في جميع أنحاء العالم، إذ أفادوا بأنهم لا يملكون سيطرة على حياتهم، ويدرك أكثر من ثلثيهم أن تأثيرهم ضئيل في قرارات الحكومات (الشكل م-7). ولهذا الغاية، تحتاج المؤسسات إلى أن تركز أكثر على الإنسان، وتكون ملكاً للجماعة، وتتجه وجهة المستقبل. والتركيز على الناس يعني الاعتراف بالترابط بين الناس والكوكب، عند تحديد أهداف نهائية للتنمية البشرية والأمن البشري.

الشكل م-7 بين الولاية في العمل الجماعي والولاية على الذات

السيطرة على الحياة

5 من كل 10 أشخاص، أو حوالي نصف سكان العالم، يفيدون بعدم قدرتهم على السيطرة على حياتهم



الصوت في النظام السياسي

7 من كل 10 أشخاص، أو 68 في المائة من سكان العالم، يفيدون بأن لا صوت مسموع لهم في القرارات الحكومية



ملاحظة: الولاية هي قدرة الناس على اتخاذ إجراءات فعلية بناء على التزاماتهم (Sen 2013). وتحسب الولاية بمؤشرين: نسبة السكان الذين يفيدون بالقدرة على السيطرة على حياتهم (على مقياس من 10-1، حيث يشير من 3-1 إلى نقص حاد في الولاية، و4-7 إلى نقص معتدل، و8-10 إلى عدم وجود نقص في الولاية). ونسبة السكان الذين يفيدون بأن لهم صوتاً مسموعاً في النظام السياسي ("إلى حد كبير" أو "إلى حد كبير جداً"). جرى حساب البيانات باستخدام البيانات الجزئية والأوزان المتساوية بين البلدان.

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية (Inglehart and others 2022).

.Fernbach and Van Boven 2022	13	.Msemburi and others 2023	7	.UNDP, 2020, 2022a	1
.Gur, Ayal and Halperin 2021	14	.UNDP 2022a	8	.Watson and others 2022	2
؛Graeber, Roth and Zimmerman 2023	15	أبلغ حوالي 3 مليارات شخص عن شعورهم بالقلق اليوم، بزيادة قدرها 687 مليون شخص على مدى العقد الماضي. وأفاد 2 مليار شخص بأنهم يشعرون بالحزن، أي بزيادة قدرها 540 مليون شخص منذ أكثر من عقد من الزمن؛ ويعاني 2.9 مليار شخص من الإجهاد، بزيادة قدرها 596 مليون شخص عن العقد الماضي (حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية المستندة إلى بيانات من مسح القيم العالمية). Daly and Macchia 2023 تشير إلى زيادة انتشار مشاعر الضيق العاطفي بين عامي 2009 و2021.	9	لوحة التتبع العالمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للإنصاف في اللقاحات: https://data.undp.org/insights/vaccine-equity .	3
Demeritt and Hoff 2023. محور توسيع الولاية على الذات هو تعزيز قدرة الناس على أن يكونوا عوامل للتغيير. ولم تشدد السياسات بما فيه الكفاية على الدور المركزي للولاية بوصفها دعامة أساسية للتنمية البشرية. وعند تعزيز ولاية الناس على ذاتهم، تتاح لهم المشاركة في التفكير العام وصنع القرار من خلال المؤسسات التي يثقون بها.	16	UNDP ؛Nichols 2021 ؛Kurlantzick 2022 ؛UNDP 2023b	10	Vaidyanathan 2024. هذه التعهدات تبقى أقل من الخسائر والأضرار المترتبة على تغيّر المناخ، التي تقدر بنحو 400 مليار دولار سنوياً.	4
حول أهمية ملكية الجماعة للمؤسسات السياسية، Allen 2023.	17	.Funke, Schularick and Trebesch 2023	11	https://about.bnef.com/blog/global-clean-energy-investment-jumps-17-hits-1-8-trillion-in-2023-according-to-bloombergnef-report/ (accessed 31 January 2024)	5
حول التوجه وجهة المستقبل كفكرة سياسية، White 2023.	18	.Andre and others 2024	12	بيانات دليل التنمية البشرية حتى عام 2022 مستمدة من الجدول 1 في الملحق الإحصائي في هذا التقرير. والقيم لعام 2023 هي إسقاطات تستند إلى مصادر البيانات نفسها المستخدمة في الجدول.	6

- Allen, D. 2023.** *Justice by Means of Democracy*. Chicago, IL: The University of Chicago Press.
- Andre, P., Boneva, T., Chopra, F., and Falk, A. 2024.** "Globally Representative Evidence on the Actual and Perceived Support for Climate Action." *Nature Climate Change*.
- Barro, R. J., and J.-W. Lee. 2018.** Dataset of Educational Attainment, June 2018 Revision. <http://www.barrolee.com>. Accessed 9 August 2023.
- Daly, M., and Macchia, L. 2023.** "Global Trends in Emotional Distress." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 120(14): e2216207120.
- Demeritt, A., and Hoff, K. 2023.** "Using Behavioral Economics to Reduce Poverty and Oppression." *Social Philosophy and Policy* 40(1): 185–209.
- Fernbach, P. M., and Van Boven, L. 2022.** "False Polarization: Cognitive Mechanisms and Potential Solutions." *Current Opinion in Psychology* 43: 1–6.
- Funke, M., Schularick, M., and Trebesch, C. 2023.** "Populist Leaders and the Economy." *American Economic Review* 113(12): 3249–3288.
- Gallup. 2023.** Gallup World Poll database. Accessed 7 September 2023.
- Graeber, T., Roth, C., and Zimmermann, F. 2023.** "Stories, Statistics, and Memory." CESifo Working Paper 10107, Munich, Germany.
- Gur, T., Ayal, S., and Halperin, E. 2021.** "A Bright Side of Sadness: The Depolarizing Role of Sadness in Intergroup Conflicts." *European Journal of Social Psychology* 51(1): 68–83.
- IMF (International Monetary Fund). 2023.** World Economic Outlook database. October 2023 Edition. Washington, DC. <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2023/October>. Accessed 15 November 2023.
- Inglehart, R., Haerpfer, C., Moreno, A., Welzel, C., Kizilova, K., Diez-Medrano, J., Lagos, M., and others. 2022.** "World Values Survey." Madrid: JD Systems Institute and Vienna: WVSA Secretariat.
- Kurlantzick, J. 2022.** *The Revival of Military Rule in South and Southeast Asia: Dangers to the Region's Democratic Future*. Washington, DC: Council on Foreign Relations.
- Msemburi, W., Karlinsky, A., Knutson, V., Aleshin-Guendel, S., Chatterji, S., and Wakefield, J. 2023.** "The WHO Estimates of Excess Mortality Associated with the Covid-19 Pandemic." *Nature* 613(7942): 130–137.
- Sen, A. 2013.** "The Ends and Means of Sustainability." *Journal of Human Development and Capabilities* 14(1): 6–20.
- UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2022.** *World Population Prospects: The 2022 Revision*. New York. <https://population.un.org/wpp/>. Accessed 1 August 2023.
- UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2023.** *World Economic Situation and Prospects 2023*. <https://www.un.org/development/desa/dpad/publication/world-economic-situation-and-prospects-2023/>. Accessed 15 November 2023.
- UNDP (United Nations Development Programme). 2020.** *Human Development Report 2020. The Next Frontier: Human Development and the Anthropocene*. New York: UNDP.
- UNDP (United Nations Development Programme). 2022a.** *Human Development Report 2021/2022. Uncertain Times, Unsettled Lives: Shaping Our Future in a World in Transformation*. New York: UNDP.
- UNDP (United Nations Development Programme). 2022b.** *New Threats to Human Security in the Anthropocene: Demanding Greater Solidarity*. New York: UNDP.
- UNDP (United Nations Development Programme). 2023.** *Soldiers and Citizens: Military Coups and the Need for Democratic Renewal in Africa*. New York: UNDP.
- UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) Institute for Statistics. 2023.** UIS Developer Portal, Bulk Data Download Service. <https://apiportal.uis.unesco.org/bdds>. Accessed 19 September 2023.
- United Nations Statistics Division. 2023.** National Accounts Main Aggregates Database. <http://unstats.un.org/unsd/snaama>. Accessed 15 November 2023.
- Vaidyanathan, G. 2024.** "A Giant Fund for Climate Disasters Will Soon Open. Who Should Be Paid First?" *Nature*, 29 January. <https://www.nature.com/articles/d41586-024-00149-x>.
- Vogt, S., Mohammed Zaid, N. A., El Fadil Ahmed, H., Fehr, E., and Efferson, C. 2016.** "Changing Cultural Attitudes Towards Female Genital Cutting." *Nature* 538(7626): 506–509.
- Watson, O. J., Barnsley, G., Toor, J., Hogan, A. B., Winskill, P., and Ghani, A. C. 2022.** "Global Impact of the First Year of Covid-19 Vaccination: A Mathematical Modelling Study." *The Lancet Infectious Diseases* 22(9): 1293–1302.
- White, J. 2023.** *In the Long Run: The Future as a Political Idea*. London: Profile Books.
- World Bank. 2023.** World Development Indicators database. Washington, DC. <http://data.worldbank.org>. Accessed 7 November 2023.

ترتيب البلدان حسب دليل التنمية البشرية لعام 2022

137	كيريبياس	45	سلوفاكيا	36	بولندا	56	الاتحاد الروسي
146	كينيا	22	سلوفينيا	120	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	176	إثيوبيا
37	لاتفيا	9	سنغافورة	87	بيرو	89	أذربيجان
109	لبنان	169	السنغال	69	بيلاروس	48	الأرجنتين
20	لكسمبرغ	170	السودان	66	تايلند	99	الأردن
177	ليبيريا	124	سورينام	94	تركمانيستان	76	أرمينيا
92	ليبيا	5	السويد	45	تركيا	175	إريتريا
37	ليتوانيا	1	سويسرا	60	ترينيداد وتوباغو	27	إسبانيا
12	ليختنشتاين	184	سيراليون	189	تشاد	10	أستراليا
168	ليسوتو	67	سيشيل	32	تشيكيا	31	إستونيا
25	مالطة	44	شيلي	163	توغو	25	إسرائيل
188	مالي	65	صربيا	132	توفالو	142	إسواتيني (مملكة)
63	ماليزيا	193	الصومال	101	تونس	182	أفغانستان
177	مدغشقر	75	الصين	98	تونغا	83	إكوادور
105	مصر	126	طاجيكستان	155	تيمور - ليشتي	74	ألبانيا
120	المغرب	128	العراق	115	جامايكا	7	ألمانيا
83	مقدونيا الشمالية	59	عمان	50	الجيل الأسود	17	الإمارات العربية المتحدة
77	المكسيك	123	غابون	93	الجزائر	54	أنغيوا وبربودا
172	ملاوي	174	غامبيا	57	جزر البهاما	35	أندورا
87	ملديف	145	غانا	156	جزر سليمان	112	إندونيسيا
40	المملكة العربية السعودية	73	غرينادا	152	جزر القمر	150	أنغولا
15	المملكة المتحدة	136	غواتيمالا	102	جزر مارشال	52	أوروغواي
96	منغوليا	95	غيانا	191	جمهورية أفريقيا الوسطى	106	أوزبكستان
164	موريتانيا	181	غينيا	167	جمهورية تنزانيا المتحدة	159	أوغندا
72	موريشيوس	133	غينيا الاستوائية	82	الجمهورية الدومينيكية	100	أوكرانيا
183	موزامبيق	179	غينيا - بيساو	157	الجمهورية العربية السورية	78	إيران (جمهورية - الإسلامية)
	موناكو	140	فانواتو	19	جمهورية كوريا	7	أيرلندا
144	ميانمار	28	فرنسا		جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	3	آيسلندا
135	ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	113	الفلبين	180	جمهورية الكونغو الديمقراطية	30	إيطاليا
142	ناميبيا	111	فلسطين، دولة	139	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	154	بايوا غينيا الجديدة
122	ناورو	119	فتزويلا (جمهورية - البوليفارية)	86	جمهورية مولدوفا	102	باراغواي
2	النرويج	12	فنلندا	110	جنوب أفريقيا	164	باكستان
22	النمسا	104	فيجي	192	جنوب السودان	71	بالاو
146	نيبال	107	فييت نام	60	جورجيا	34	البحرين
189	النيجر	29	قبرص	171	جيوتي	89	البرازيل
161	نيجيريا	40	قطر	5	الدانمرك	62	بربادوس
130	نيكاراغوا	117	فيرغيزستان	97	دومينيكا	42	البرتغال
16	نيوزيلندا	131	كابو فيردي	161	رواندا	55	بروني دار السلام
158	هايتي	67	كازاخستان	53	رومانيا	12	بلجيكا
134	الهند	151	الكاميرون	153	زامبيا	70	بلغاريا
138	هندوراس	39	كرواتيا	159	زيمبابوي	118	بليز
47	هنغاريا	148	كمبوديا	116	ساموا	129	بنغلاديش
10	هولندا	18	كندا	141	سان تومي وبرنسيبي	57	بنما
	هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	85	كوبا	43	سان مارينو	173	بنن
4	الولايات المتحدة الأمريكية	166	كوت ديفوار	81	سانت فنسنت وجزر غرينادين	125	بوتان
20	اليابان	64	كوستاريكا	51	سانت كيتس ونيفيس	114	بوتسوانا
24	اليمن	91	كولومبيا	108	سانت لوسيا	185	بوركينا فاسو
186	اليونان	149	الكونغو	78	سري لانكا	187	بوروندي
33		49	الكويت	127	السلفادور	80	البوسنة والهرسك

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
One United Nations Plaza
New York, NY 10017
www.undp.org

